Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عظامها) .. ومع الكفاف الذى كان يعيشه كان ينظر اليه على اساس انه شيء كبير جدا لم يحظ به زملاؤه فى الجهاد .. والذين سبقوه بالشهادة فى سبيل الله .. وكان يقول كلما رأى شيئا انعم الله به عليه ، كل هذا لنا وقد مات أخواننا فقراء لا يشبعون من خبز الشعير » .

ولم يكتف بنفسه ، بل امتد تمسكه بالكفاف الى اهله وذويه . فكان يصر على أن يكون فى آخر قوائم المسلمين .. وكان يراقب اعمالهم ويأخذهم بالشدة لكيلا يقول الناس (لانهم اقارب أمير المؤمنين) حتى ابنه عبد الله يدخل عليه ذات يوم وقد اشتد الكرب بالناس فيجده يتناول طعامه وفيه شرائح من لحم فيغضب ويقول له الانك ابن أمير المؤمنين تأكل لحما والناس فى خصاصة الا خبزا وملحا » .

ويذهب ذات يوم الى السوق فيرى ابلا سمينا تمتاز عن بقية الابل بامتلائها فيسأل لمن هذه الابل فيقولون (لعبد الله بن عمر .. فيهتز ويقول عبد الله بن عمر .. بخ .. بخ يا ابن امير المؤمنين) ويرسل فى استدعائه على عجل ويسأله عن هذه الابل فيقول « انها ابل هزيلة اشتريتها بمالى وبعثت بها الى المرعى لأتاجر فيها فيقول له .. الخليفة ـ الأب ـ متمما حديثه فى سخرية لاذعة ، ويقول الناس حين يرونها ارعوا ابل ابن أمير المؤمنين .. اسقوا ابل ابن أمير المؤمنين .. وهكذا تسمن ابلك ويزيد ربحك يا ابن أمير المؤمنين» ويقطع كلامه ليصدر أمرا : « يا عبد الله خذ راسمالك الذى دفعته فى هذه الابل واجعل الربح فى بيت مال المسلمين .

وبهذا الاسلوب كان يختار أعوانه ، ولاة الاقاليم يريدهم صورة رائعة .. ونموذجا اسلاميا فريدا .. كان يضع أمام عينه قاعدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ « انا لا أتولى هذا الامر احدا يسأله او يحرص عليه » . ويسأل اصحابه أن يدلوه على الرجل المناسب ليضعه فى مكانه المناسب على راس احدى الامارات وبعيث